

/Content from /ar/blog/dgbi-oesofagus

عندما يتعثر البلع: اضطرابات تفاعل الأمعاء والدماغ في المريء



المؤلف: د. باهر هادي، استشاري الجراحة، دكتوراه · التاريخ: يونيو 2026

ملخص

هل شعرت يومًا أن قطعة طعام عالقة في حلقك رغم أن تنظير المعدة كان طبيعيًا؟ أو تعاني من ألم شديد في الصدر يؤكد طبيب القلب أنه ليس من القلب؟ هذه هي **اضطرابات تفاعل الأمعاء والدماغ المريئية (DGBI)** كما تصنفها معايير روما [1, 2].^V

انقطاع التواصل بين الدماغ والمريء

كثيرًا ما كانت أعراض الحلق والصدر المستمرة تُهمل إذا لم تُظهر الفحوصات التهابًا أو ضررًا من الحمض أو انسدادًا. تذكرنا معايير روما V بأن المريء غني بالأعصاب، وعندما يصبح التواصل بين الدماغ وأعصاب المريء "شديد الحساسية"، تُضخم الأحاسيس الطبيعية وتصبح مؤلمة [1, 2].

أهم الاضطرابات

- **الحرقة الوظيفية:** ألم حارق في الصدر يشبه الارتجاع لكنه لا يستجيب لمثبطات الحمض، ولا يوجد ضرر فعلي [2].
- **فرط الحساسية للارتجاع:** كميات طبيعية من الحمض تُدرك على أنها حرق شديد [2].
- **الكُتلة الحلقية (Globus):** إحساس مستمر بكتلة في الحلق يخف مؤقتًا أثناء الأكل [1, 2].
- **ألم الصدر الوظيفي:** ألم صدري دون سبب قلبي أو ارتجاع أو تشنج عضلي [2].

التشخيص

التشخيص إيجابي مبني على نمط الأعراض وفق روما V، بعد استبعاد المرض البنيوي عبر [تنظير المعدة](#) وأحيانًا قياس الحركة (مانومتري) [1, 2].

العلاج

إذا لم تُجدِ مثبطات الحمض، فقد يكون السبب مسارًا عصبيًا مفرط الحساسية. العلاج بمعدّلات عصبية بجرعات منخفضة (مثل مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقات) أو علاج سلوكي موجّه للأمعاء يخفف الإشارات بفعالية [1, 2].

التقييم في Kirurgen.dk

نقيّم أعراض المريء والمعدة بـ [تنظير المعدة](#) و [تنظير المعدة الأنفي](#). اقرأ بقية السلسلة: [اضطرابات المعدة](#) و [الاثني عشر](#)، [اضطرابات الأمعاء](#).

المراجع

1. **مؤسسة روما. معايير روما V لاضطرابات تفاعل الأمعاء والدماغ.** Drossman DA وزملاؤه (محرّرون)، تحديث 2026.

2. **Aziz Q, Fass R, Gyawali CP وآخرون.** *اضطرابات المريء*. فصل روما IV/V - Gastroenterology.